أزمة انقطاع التيار الكهربائي تحاصر مواطني العاصمة عدن

لماذا هاجم الإخوان تحركات المحافظ لانتشال العاصمة؟

ما وراء الحرب السياسية والخدماتية التي تشنها شرعية الإخوان؟

الانتقالي يُشيد بتحركات لملس للتخفيف من حدة الوضع المتردي

الأمناء قسم التقارير:

تعيش العاصمة الجنوبية عدن أزمات متسارعة على صعيد انقطاع الكهرباء تصل إلى نحو 15 ساعة يوميًّا، رغم الجهود الكبيرة التي يبذلها الأمين العام لهيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، المحافظ أحمد حامد لملس، في مقابل محاولات متواصلة من قبل الشرعية الإخوانية لتغذية الأزمة.

ففي مديرية خور مكسر، وتحديدًا حي الأحمدي، يعاني المواطنون انقطاعًا متواصلًا للتيار الكهربائي، وقد ازدادت فصول المعاناة من جرّاء الطقس الحار الذي يضرب مناطقهم.

على صعيد مشابه، تشهد مناطق التقنية وبئر فضل «بلوك 10 و11» انقطاعًا متواصلًا للتيار الكهربائي منذ قرابة الشهر دون حل الأزمة.

وطالب المواطنون الجهات المعنية بالتدخل الفوري وإنهاء الأزمة في أقرب وقت، لا سيّما في ظل معاناة المرضى منهم من أعباء إضافية من جرّاء الانقطاع المتواصل للتيار في أجواء الصيف الحارة.

مديرية الشيخ عثمان في العاصمة عدن لم تشهد وضعًا مختلفًا، إذ يعاني مواطنوها وتحديدًا في حي الكود العثماني بالممدارة انقطاعات متواصلة للكهرباء.

وناشدوا الجهات المعنية بسرعة التدخل وإصلاح الخلل.

أزمة انقطاع الكهرباء في العاصمة عدن، تندرج في إطار حرب الخدمات التي يتعرض لها الجنوب بشكل كامل، وهي أعباء ازدادت وتيرتها في الفترة الماضية، وسط اتهامات تلاحق الشرعية الإخوانية بأنها تتعمد عرقلة عودة حكومة المناصفة إلى عدن، وبالتالي يطول أمد هذه الأزمات.

في مقابل ذلك، يبذل محافظ العاصمة عدن جهودًا دؤوبة لمواجهة أزمة الانقطاع المتكرر والمتواصل في الكهرباء.

ووقع لملس، منتصف هذا الأسبوع، عقد استئجار طاقة كهربائية إضافية لرفع القدرة التوليدية لكهرباء العاصمة.

وبموجب هذا العقد، فإن شركة «بزيوم» ستزود محطات التغذية الكهربائية في عدن بطاقة تصل إلى 100 ميجا وات لمواجهة العجز الراهن.

وينص العقد على توفير الطاقة الجديدة على مرحلتين، الأولى تتمثل في قيام الشركة بتوريد وتركيب 40 ميجا وات في محطة المنصورة خلال 30 يومًا من توقيع العقد، والثانية توريد وتركيب 60 ميجا وات في محطة خور مكسر خلال 50 يومًا من توقيع العقد.

وخلال توقيع العقد، صرح لملس بأن الوضع الطارئ للكهرباء في عدن استلزم اتخاذ إجراءات حاسمة وعاجلة.

وقال: «لدينا محطات حكومية خارجة عن الخدمة نتيجة عدم صيانتها، ولا يمكن أن تدخل الخدمة خلال هذا الصيف».

وأشار المحافظ كذلك إلى محطات الطاقة المشتراة التي بدأت تقل طاقتها التوليدية نتيجة أسباب متعلقة بالمستحقات المالية، وهو ما قاد إلى هذا الإجراء الذي يساهم في تقليل العجز الكبير في التوليد.

وأبدى عناصر حزب الإصلاح انزعاجًا حادًا من خطوة لملس ودورها في معالجة أزمة انقطاع الكهرباء في العاصمة عدن، كما أن سببًا رئيسيًا لهذا الموقف يعود إلى أن شركات تابعة للإخوان كانت تحتكر عقود الطاقة الكهربائية في العاصمة، وبالتالي فإن إزاحة هذه الشركات من المشهد يمثل ضربة قاسمة للمصالح المالية الإخوانية.

الانتقالي يُشيد بخطوات لملس

وعقدت هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، الخميس، اجتماعها الدوري، برئاسة الرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي، رئيس المجلس.

وناقش الاجتماع، الذي حضره وزراء المجلس في حكومة المناصفة، الجهود المُبذولة لمواجهة أزمة الانقطاعات المُتكررة للتيار الكهربائي بالعاصمة عدن، والجهود الساعية لرفع قدرة توليد المحطات القائمة.

وفي هذا الشأن، أشادت هيئة الرئاسة بالجهود الجبارة التي يبذلها محافظ العاصمة عدن، الأمين العام لهيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي الأستاذ أحمد حامد لملس، وقيادة مؤسسة كهرباء العاصمة، للتخفيف من حدة الوضع المُتردي للتيار الكهربائي، والذي يُشكل هاجسًا كبيرًا لدى المواطنين.

وثمنت هيئة الرئاسة، تثمينًا عاليًا، خطوات المحافظ لملس التي من شأنها انتشال العاصمة عدن من وضعها المُزري، والذي كان آخرها توقيع السلطة المحلية بالعاصمة ممثلة بالمحافظ، وشركة «بزيوم» ممثلة بمديرها العام السيد فينود مينون، على عقد اتفاق استئجار طاقة كهربائية إضافية، والذي تضمن استئجار 100 ميجا وات كطاقة كهربائية إضافية جديدة لمحطات كهرباء العاصمة لمواجهة عجز الطاقة التوليدية، كما أشادت هيئة الرئاسة بخطوات المحافظ الرامية إلى تحسين الوضع الخدماتي من خلال المصادقة على حُزمة من المشاريع الطارئة.

كما شددت هيئة الرئاسة كذلك على أهمية إيصال المياه إلى مديريات العاصمة عدن كافة، وضرورة معالجة الانقطاعات المُتكررة على بعض الأحياء والمناطق، وكذا إيصال المياه إلى العاصمة من محافظتي (لحج، وأبين)، وذلك استنادًا إلى الاتفاقيات والتفاهمات المُلزمة بذلك الشأن، والتي جرى التوصل إليها مع وزارة المياه ومؤسساتها المحلية في (لحج، وأبين).

وفي الشأن السياسي، أكدت هيئة الرئاسة تمسك المجلس الانتقالي الجنوبي باتفاق الرياض، وضرورة استكمال تنفيذ ما تبقى من بنوده كافة دون أي انتقائية، إلى جانب أهمية مراعاة الأولويات التي تستلزم عودة حكومة المناصفة إلى العاصمة للقيام بمهامها في تخفيف حدة الأزمة الخانقة التي يعيشها المواطنون وتلبية احتياجاتهم وتحسين الوضع المُتردي في الجوانب كافة.

كما أشادت هيئة الرئاسة بالجهود الكبيرة لدول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية لمواجهة المخاطر والتحديات، واستئناف مباحثات تنفيذ اتفاق الرياض، ومساعيها الهادفة إلى إرساء السلام، وكذا دعم الاقتصاد والخدمات والتنمية.

حرب سياسية وخدماتية

بدورهم، قال سياسيون: «فيما تتجه الأمور المعيشية والحياتية في الجنوب، وتحديدًا العاصمة عدن، نحو مزيد من التأزيم في ظل حرب الخدمات الراهنة، فإن مؤامرة الشرعية الإخوانية يُنظر إليها بأنها تحركها دوافع سياسية، تستهدف في المجمل قضية الجنوب العادلة».

وأضافوا: «العاصمة عدن تعيش تحت وطأة الكثير من الأزمات المعيشية ونقص حاد في تقديم الخدمات في القطاعات الحيوية، سواء الماء أو الكهرباء أو الوضع الصحي، فضلًا عن اتساع حدة الفقر على صعيد واسع في ظل إصرار الشرعية على وقف صرف المرتبات، في مجتمع لا يملك مواطنوه الكثير من الخيارات لتدبير احتياجاتهم ولوازمهم».

وتابعوا: «تفاقم حدة الأزمات المعيشية في الجنوب، وتحديدًا بالعاصمة عدن، تقيِّمها القيادة السياسية المتمثلة بالمجلس الانتقالي، بأنها تحمل دوافع سياسية، تستهدف القضية الجنوبية وتحاول زرع العراقيل أمام تحركات المواطنين نحو استعادة دولتهم».

وأكملوا: «وكثيرًا ما يؤكد الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي، في أكثر من مناسبة - آخرها خلال لقائه مع نخبة من السياسيين والاقتصاديين والكتاب والصحفيين والأكاديميين، وقيادات المجتمع المدني، وممثلين عن الجمعية الوطنية للمجلس بالعاصمة عدن - أن حرب الخدمات الدنيئة التي يتعرض لها الجنوب تعبر عن محاولة لإخضاع الشعب وحرف مساره الوطني والثوري المُتطلع إلى استعادة دولته كاملة السيادة».

واستطردوا: «وازدادت وتيرة الأزمات المعيشية مع إصرار الشرعية بعدم عودة حكومة المناصفة إلى العاصمة عدن بعدما غادرتها في مارس/ اذار الماضي، علمًا بأن الحكومة المنبثقة عن اتفاق الرياض يفترض أن يكون هدفها الأول، وفق الاتفاق، الانخراط في مواجهة ناجزة مع الأزمات الحياتية التي تحاصر المواطنين».

وقالوا: «فيما تتحمل الشرعية مسؤولية كاملة عما آلت إليه الأمور، فمن الواضح أنها تحاول بشتى السبل إحداث حالة من الانقسام الجنوبي بين الشعب وقيادته عبر محاولة تحميل المجلس الانتقالي مسؤولية تردي الأوضاع المعيشية في الجنوب، وتحديدًا العاصمة عدن؛ عملًا على تأليب الرأي العام ضد المجلس، وبالتالي فك التلاحم الذي اتسم به الجنوبيون على مدار الفترات الماضية، ومثّل حائط صد منيع في مواجهة مساعي الإخوان لاستهداف القضية الجنوبية».

وأضافوا: «اللعب على الوتر السياسي من قبل الشرعية في هذا الجانب يتمثل بمحاولة إلصاق الاتهامات بالمجلس بأنه يتحمل سبب تردي الخدمات وترويج مزاعم على شاكلة أنه يرفض عودة حكومة المناصفة لتباشر مهامها من العاصمة عدن، رغم عديد الدعوات التي أطلقها الانتقالي على مدار الفترة الماضية لعودة الحكومة لإحداث حلحلة سريعة في ملف الخدمات، لكن في واقع الحال تعمل الشرعية على عرقلة عودتها».

وتابعوا: «وكان الرئيس القائد عيدروس الزبيدي قد أكد في مايو/ايار الماضي، أن عدم عودة الحكومة إلى عدن أو محاولة افتتاح مقار للوزارات خارج العاصمة يمثل محاولة لتعطيل اتفاق الرياض وخدمة للمشروعات المعادية للتحالف العربي وتقويضًا لجهوده».

وأشاروا إلى أن: «الشرعية تحاول من خلال هذا السيناريو المشبوه، إفشال مسار اتفاق الرياض مع إلصاق الاتهام بالمجلس، ومن ثم تجد لنفسها ذريعة لشن عدوان عسكري على الجنوب، يمكن مليشيا الإخوان فرض احتلالها الغاشم، ويستدل على ذلك بعمليات التحشيد التي تجريها مليشيا الشرعية لعناصرها المسلحة في أبين وشبوة، تجهيزًا لساعة الصفر لشن العدوان».

وأكدوا أن: «التحشيد الإخواني المتواصل فسره الناطق باسم القوات المسلحة الجنوبية النقيب محمد النقيب أن الشرعية الإخوانية تحرك هذه العناصر لإشعال جولة جديدة من الحرب بجبهات أبين لنسف اتفاق الرياض». مؤكدًا في الوقت نفسه، جاهزية القوات المسلحة الجنوبية للرد على أي أعمال عدائية.

واختتم السياسيون أحاديثهم بالقول: «كل تلك التطورات التي تجري على الأرض، تحمل في أبعادها شقًا عدائيًا طائفيًا ضد الجنوب وشعبه، وتمثل مؤامرة سياسية متكاملة الأركان ترمي إلى حرمان الجنوبيين من تحقيق حلم استعادة دولتهم، ما يعبر عن أن بوصلة الشرعية تقوم على توجيه العداء ضد الجنوب بغية احتلال أراضيه ومصادرة حق شعبه باستعادة دولته، دون أن يشغل بالًا بالعمل على استعادة أراضيها من قبضة مليشيا الحوثي».